

Distr.: General
4 February 2011

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم
المتحدة للبيئة



الدورة السادسة والعشرون لمجلس الإدارة/
المنتدى البيئي الوزاري العالمي
نيروبي، ٢١ - ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١١
البند ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
قضايا السياسات العامة: حالة البيئة

إدارة المواد الكيميائية، بما في ذلك الزئبق

تقرير المدير التنفيذي

إضافة

نتائج الدورة الثانية للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً
بشأن الزئبق

موجز

تقدم هذه الإضافة تقريراً وجيزاً، كما هو مبين في الفصل الرابع (أ) من الوثيقة UNEP/GC.26/5/Rev.1، عن نتائج الدورة الثانية للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق، والتي عقدت في شيبا، اليابان، خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

١ - عُقدت الدورة الثانية للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق، التي استضافتها حكومة اليابان، في شيبا خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

٢ - وحضر زهاء ٤٥٠ ممثلاً إحاطةً تقنية في صباح يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير، قبل الدورة مباشرة. وقُدمت في هذه الإحاطة التقنية، التي نظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاؤه داخل شراكة الزئبق العالمية، معلومات مستكملة عن المواضيع التقنية ذات الصلة بالمفاوضات، ومن ضمنها: نتائج الدراسة المطلوبة في الفقرة ٢٩ من مقرر مجلس الإدارة ٥/٢٥ والقاضية بدراسة انبعاثات الزئبق من القطاعات الصناعية الرئيسية وتقديم تقرير عن التقنيات المتاحة والتكاليف المتعلقة بخفض الكميات المتسربة من الزئبق؛ ونتائج المنتدى العالمي المعني بتعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق، الذي عقد في مانيلا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠؛ وتخزين الزئبق وتثبيته؛ ومعالجة الزئبق المستعاد في صورة نفايات من إنتاج النفط والغاز، كما قدمت معلومات مستكملة عن الحالة والتقدم المحرز فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية التقنية التي يجري وضعها من جانب الحكومة اليابانية فيما يخص أفضل الممارسات لإدارة النفايات المحتوية على الزئبق. وقد رحّب الممثلون بالإحاطة التقنية بوصفها وسيلة ممتازة لإيصال المعلومات ذات الصلة المباشرة بالقضايا قيد النقاش. ونُظمت إحاطة مماثلة قبيل الدورة الأولى للجنة، ومن المقرر تنظيم إحاطات إضافية في الدورات المستقبلية. وقد عقدت الأفرقة الإقليمية مشاورات خلال فترة ما بعد ظهر يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير.

٣ - وحضر الدورة الثانية للجنة ممثلون لـ ١٢٢ حكومة ومنظمة إقليمية واحدة للتكامل الاقتصادي ١١ منظمة حكومية دولية وأكثر من ٥٠ منظمة غير حكومية، وزاد العدد الإجمالي للمشاركين عن ٦٥٠ مشاركاً. وقدم تعليقات افتتاحية كل من السيدة خالدة بوزار نائبة مدير شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والسيد شويتشي كوندو، النائب الأول لوزير البيئة، اليابان، والسيد كاتسواكي مياموتو، عمدة ميناماتا، اليابان.

٤ - وعقب التعليقات الافتتاحية شاهد المشاركون في الدورة عرض فيديو بعنوان ”مرض ميناماتا: ذكرى وصلاة“ يصور الأحداث التي صاحبت تلوث خليج ميناماتا بالزئبق في الخمسينيات من القرن الماضي وظهور مرض ميناماتا عقب تلك الأحداث، وهو عبارة عن متلازمة عصبية يسببها التسمم الحاد بالزئبق. وبعد عرض الفيديو روت السيدة سوميكو كانيكو، التي مرت أسرتها بظروف قاسية نتيجة لهذا المرض والتي تعمل راوية للقصص في متحف ميناماتا المحلي للأمراض، تجاربها الشخصية. وأخيراً، قدم ممثل لمنظمة من منظمات المجتمع المدني للجنة تمثالاً نخته السيد نيكولاس غارسيا يوريبورو من الأرجنتين، ويرمز التمثال إلى النتائج النهائية للتلوث بالزئبق قُصد منه إلهام اللجنة في مداولاتها. وتسلم الرئيس التمثال نيابة عن اللجنة وعبر عن شكره لهذه الإيماءة.

٥ - وبدأت اللجنة مناقشتها في دورتها الأولى بالنظر في جميع المسائل التي حددت للإدراج في الصك من جانب مجلس الإدارة في المقرر ٥/٢٥. ونتيجة لهذه المناقشات فوضت اللجنة الأمانة بإعداد وثيقة تتضمن مشاريع عناصر لنهج شامل وملائم بشأن الزئبق (UNEP(DTIE)/Hg/INC.2/3)، وذلك استناداً إلى الآراء التي عبرت عنها الحكومات خلال الدورة الأولى للجنة والآراء الواردة في الإفادات المقدمة لاحقاً.

٦ - وأنتت اللجنة في بداية دورتها الثانية على الأمانة لإعدادها ورقة مشاريع العناصر ووافقت على استخدام هذه الورقة كأساس للمفاوضات خلال الدورة. وقد اعتبر أن مشاريع العناصر توفر إطاراً مفيداً لدراسة شتى المواضيع التي يتعين أن تؤخذ بعين الاعتبار في صك الزئبق. وتشمل مشاريع العناصر الأقسام التالية: الأهداف والتعريفات، والتدابير الرامية لخفض إمدادات الزئبق، وتدابير لخفض الاستخدام المتعمد للزئبق، وتدابير خفض الكميات المتسربة من الزئبق للهواء والمياه والتربة، والتدابير المؤقتة، والموارد المالية والمساعدة التقنية والمساعدة في التنفيذ، وزيادة الوعي والبحوث والرصد، وإيصال المعلومات، والترتيبات المؤسسية، وتسوية النزاعات، ومواصلة تطوير الاتفاقية، والأحكام الختامية.

٧ - وخلال الدورة أكملت اللجنة استعراضها الأول لمشاريع العناصر في جلسة عامة. وقد أنشئت أفرقة اتصال للسماح بالمزيد من المناقشات التفصيلية للعديد من المواضيع، بما في ذلك التخزين والنفايات والمواقع الملوثة، وتعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق، والانبعثات إلى الهواء والكميات المتسربة إلى المياه والأراضي. أما فيما يخص بعض المواضيع الأخرى، بما فيها نطاق تلاوات ديباجة المعاهدة المستقبلية، وتعدين الزئبق الأولى، والمنتجات المضاف إليها الزئبق والعمليات والتدابير المؤقتة، والموارد المالية والمساعدة التقنية والمساعدة في التنفيذ، وزيادة الوعي والبحوث والرصد وإيصال المعلومات، فقد طلب الرئيس مساعدة أعضاء المكتب لتيسير تجميع الآراء من الممثلين بصورة تفصيلية أكثر. وقدمت في الجلسة العامة تقارير موجزة من جانب الرؤساء المشاركين لكل فريق من أفرقة الاتصال ومختلف الميسرين.

٨ - ووافقت اللجنة على أن تعد الأمانة بعد نهاية الدورة الثانية للجنة مشروع نص جديد للنهج الشامل والملائم للزئبق الذي دعا إليه مقرر مجلس الإدارة ٥/٢٥، وذلك لكي تنظر فيه اللجنة في دورتها الثالثة. وسيستند مشروع النص الجديد إلى مشاريع العناصر المعدة للدورة الثانية وبين الآراء المتعلقة بالاحتوى المحتمل لصك الزئبق التي عبرت عنها الأطراف في الدورة الثانية والتي قدمتها الأطراف إلى الأمانة كتابةً بحلول ٢٥ آذار/مارس ٢٠١١. وسيشار إلى آراء الأطراف بمداهها الكامل في مشروع النص الجديد من خلال استخدام الأقواس أو الخيارات المتعددة أو الوسائل الأخرى المناسبة. وستنشر أي آراء مكتوبة تقدم إلى الأمانة على الموقع الشبكي لبرنامج الزئبق التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٩ - ووافقت اللجنة أيضاً على أن تعد الأمانة، في حدود الموارد المتاحة، تحليلاً مقارناً آخر لخيارات الآليات المالية لدعم صك الزئبق إضافةً إلى معلومات عن الانبعثات الجوية للزئبق من صناعة النفط والغاز، وذلك لكي تنظر فيها اللجنة في دورتها الثالثة.

١٠ - وأحاطت اللجنة علماً بالحاجة إلى أن يعقد المكتب اجتماعاً فيما بين الدورات وبطلبات من العديد من الأفرقة الإقليمية لعقد مشاورات قبل الدورة الثالثة للجنة. وطلبت اللجنة إلى الأمانة تيسير الاجتماعات المقترحة ودعت الحكومات القادرة إلى تقديم الدعم المالي اللازم.

١١ - كذلك أنشأت اللجنة فريقاً قانونياً برئاسة السيدة سوزان بنيانز (الولايات المتحدة الأمريكية) لاستعراض مشاريع الأحكام التي أعدت في الجلسة العامة أو التي أعدها الأفرقة الأخرى، ودراسة اتساق الأحكام في كامل المشروع ومواءمتها عند الضرورة، وتقديم المشورة بشأن القضايا القانونية الناشئة عن إعداد مشروع النص، وإعداد أحكام للصك وفق ما هو مطلوب.

١٢ - وستشتمل عملية المناقشات بشأن الزئبق على خمس دورات للجنة تعقد أحرها قبيل الدورة العادية السابعة والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، في شباط/فبراير ٢٠١٣. وقد أبلغت اللجنة بالتطور المحرز فيما يتعلق باستضافة الدورات المتبقية. ومن المنتظر أن تعقد الدورة الثالثة للجنة في بوركينا فاسو خلال الفترة من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. ورحبت اللجنة أيضاً بقرار المدير التنفيذي، بوصفه موجه الدعوة لاجتماع لجنة التفاوض الحكومية الدولية بموجب المقرر ٥/٢٥، قبول العرض الذي قدمته الحكومة اليابانية خلال الدورة الأولى للجنة في حزيران/يونيه ٢٠١٠، باستضافة المؤتمر الدبلوماسي الذي سيتم فيه التوقيع على الصك العالمي الملزم قانوناً بشأن الزئبق.

١٣ - ويجري حالياً إعداد التقرير الكامل للجنة عن أعمال دورتها الثانية. وسيتاح التقرير تحت الرمز UNEP(DTIE)/Hg/INC.2/20.